العرب ولا يصلح له مما يطلق عليه سعاه لظهور معنى الوصفية في
غيره بخلاف الثالث انه لعلم لكن علما بان كان صفة او اسم جنس
لكان كليا فلا يكون لا اله الا الله توحيدا مع انه توحيد بالاجماع هو
وبحث في الاولين بانهما انما يفيدان كونه وصفا لا كونه اسم جنس
لانه يوصف ولا يوصف به ولانه يكفي في جريان تلك الصفات وقال
البيضاوي الاظهر انه وصف في اصله لكنه ما غلب عليه سبحانه بحيث
لا يستعمل في غيره وصار كالعلم مثل الثريا والصعق اجري مجرى العلم
في احد الوصفين عليه وامتناع الوصف به وعدم تطرق احتمال الشركة
اه وقوله لكنه ما غلب الخ دفع للوجوه المذكورة في اثبات كونه علما
وصفيا لذاته المخصوصة وحاصله انه ما غلب على ذاته تعالى وصار
كالعلم الوضعي اجري مجراه في صحة وصفه وامتناع الوصف به فاندفع
الاول وكذا الثاني لان احد الاوصاف عليه تعالى لا يتوقف على ان يكون
له علم وضعي بل يكفي فيه ان يكون له ما جرى مجرى العلم الوضعي مما
غلب عليه وفي عدم تطرق احتمال الشركة اليه فاندفع الثالث
لان افادة لا اله الا الله التوحيد لا تتوقف على كون الجلالة علما
وصفيا لذاته المخصوصة بل يكفي فيها ان لا يتطرق اليه احتمال
الشركة سواء كان علما وصفيا لذاته المخصوصة او من الاعلام
الغالبة المختصة بها كذا في حواشي الشيخ زاده اقول يندفع ايضا
بالغلبة الاعتراض عليه بالامر الثاني عن الامرين المعترض بهما
على العول الثالث الآتي كما اندفع الاول منهما ولا يخفى ان المفهوم
من كلام الشيخ زاده انه عند البيضاوي صار علما بالغلبة ويشعر
به قول البيضاوي وصف في اصله وسياق التصريح به في كلام
الشيخين وان لم يتم فهو انما ينكر كونه علما وصفيا مقولا وصار

كا

كالعلم اي الوضعي كما مر في كلام الشيخ زاده وقوله مثل الثريا والصعق
قال الشيخين وفي حواشي يحتمل الرجوع الى كونه وصفا في الاصل ثم غلب
فالمعنى كما انهما وصفان في الاصل ثم صارا علمين بالغلبة وان كانت
الغلبة فيهما تحقيقية فقد استعملا اولا في غيره ملتبسا عليه وفي
الله تقديرية اذ لم تستعمل الا فيه تعالى ويحتمل الرجوع الى قوله
كالعلم بيانا له او بدلا منه فالمعنى صار كالثريا والصعق في صيرورته
علما بالغلبة وان افترقا والثريا تصغير ثروى من ثرت ان اي ذي
ثروة اي غنى ثم صار علما للنجم المعروف للكثرة كما قيل سته وقيل
سبعة والصعق هو الذي اصابته الصاعقة ثم صار علما لخويلد بن
نفيل بن عمرو بن كلاب حين اصابته الصاعقة اه روي ان هو
خويلدا كان يطعم الناس بتهامة فهبت ذات يوم ريح شديدة
فسفت التراب في جفانه فشتمها فرمى بصاعقة فقتلته كذا
في حواشي الشيخ زاده وفيها ان الغلبة في الثريا تقديرية كالغلبة
في لفظ الجلالة وهو خلاف ما مر عن الشيخين ثم استدل البيضاوي
على مختاره بثلاثة اوجه الاول ان ذاته من حيث هو ذاته بلا
اعتبار امر اخر معه حقيقي كالعلم والقدرة او غير حقيقي كونه
معبودا او كونه رازقا غير معقول للبشر فلا يمكن ان يدل عليه
بلفظ قال الشيخ زاده اي لا يمكن ان يكون مدلولا عليه بلفظ هو
يوضع له مخصوصه سواء كان الواضع هو الله تعالى او البشر
اما الاول فلان العلم في وضع اللفظ للمعنى فهم البشر المعنى
عند اطلاق اللفظ وهو انما يتصور في المعاني المعقولة للبشر
واما الثاني فظاهر لان وضعه للمعنى فرع تعقل المعنى اه
الثاني ان الاسم الكريم لو دل على مجرد ذاته المخصوص لما افاد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)